

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثاني عشر

يناير 2018م

هيئة التحرير

- | | |
|---------------------------|----------------|
| د. عطية رمضان الكيلاني | رئيس التحرير: |
| د. علي أحمد ميلاد | مدير التحرير: |
| م. عبد السلام صالح بالحاج | سكرتير المجلة: |

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- "تحفة الأنام بتوريت ذوي الأرحام" دراسة وتحقيقاً
- الاستفهام ودلالاته في شعر خليفة التليسي
- قراءة في التراث النقدي عند العرب حتى أواخر القرن الرابع الهجري
- الكناية في النظم القرآني (نماذج مختارة)
- حذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس واختلاف النحاة في ذلك
- (أي) الموصولة بين البناء والإعراب
- موج النحاة في الوصف بـ(إلا)
- تقنية المعلومات ودورها في تنمية الموارد البشرية بجامعة المرقب
- دراسة الحل لمنظومة المعادلات التفاضلية الخطية باستخدام تحويل الزاكي
- أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية
- برنامج علاج معرفي سلوكي مقترح لخفض مستوى القلق لدى عينة من المراهقات
- هجرة الكفاءات الليبية إلى الخارج
- صيد الأسماك في منطقة الخمس وأثاره الاقتصادية
- Determination of (ascorbic acid) in Vitamin C Tablets by Redox Titration
- Physical and Chemical Properties Analysis of Flax Seed Oil (FSO) for Industrial Applications
- Catalytic Cracking of Heavy Gas Oil (HGO) Fraction over H-Beta, H-ZSM5 and Mordinite Catalysts
- Monitoring the concentration (Contamination)of Mercury and cadmium in Canned Tuna Fish in Khoms, Libyan Market
- EFFECT CURCUMIN PLANT ON LIVER OF RATS TREATED WITH TRICHLOROETHYLENE
- Comparative study of AODV, DSR, GRP, TORA AND OLSR routing techniques in open space long distance simulation using Opnet

- Solution of some problems of linear plane elasticity in doubly-connected regions by the method of boundary integrals
- Common Fixed-Point Theorems for Occasionally Weakly Compatible Mappings in Fuzzy 2-Metric Space
- THE STARLIKENESS AND CONVEXITY OF P-VALENT FUNCTIONS INVOLVING CERTAIN FRACTIONAL DERIVATIVE OPERATOR
- Utilizing Project-Based Approach in Teaching English through Information Technology and Network Support
- An Acoustic Study of Voice Onset Time in Libyan Arabic



د. ميلاد امحمد عريشه

كلية التربية جنزور - جامعة طرابلس

ملخص البحث:

تحدد مشكلة البحث في هجرة الكفاءات العلمية الليبية إلى الخارج. وأجاب البحث على التساؤلات التالية - ما هي الأسباب والدوافع الرئيسية الكامنة وراء هجرة الكفاءات الليبية؟ - ما انعكاسات وأثار هجرة الكفاءات الليبية على المجتمع الليبي؟ - ما هي الوسائل التي يمكن من خلالها التصدي لظاهرة هجرة الكفاءات الليبية؟ - وستهدف البحث التعرف على أهم أسباب وأثار هجرة الكفاءات الليبية - ومعرفة كيفية لحد من هجرة الكفاءات الليبية وتقديم التوصيات للحيلولة دون تفاقمها . ولقد أستخدم البحث المنهجى الوصفى ، ولقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها - أن عوامل الطرد من البلد الأصلي تقف كمحفز رئيسي لظاهرة هجرة الكفاءات الليبية . وكذلك عدم تقدير الكفاءات العلمية ، كما أن الأسباب السياسية تساهم بشكل كبير في هجرة الكفاءات العلمية ومن أبرزها القمع والاضطهاد وعدم الاستقرار السياسي ، وانتشار السلاح وازدياد معدلات الجريمة بشكل كبير ، ومن الاسباب الاقتصادية انخفاض مستوى الدخل في مقابل ارتفاع مستوى الدخل في بلدان المهجر وكذلك تدني نسبة الإنفاق على البحث والدراسات الأكاديمية من مجمل الناتج القومي. ومن أبرز النتائج السلبية لهجرة الكفاءات العلمية أنها تمثل عملية استنزاف للعقول المتميزة ، كما أنها تمثل خسارة في مجال التعليم ، وخسائر اقتصادية فادحة لليبيا وتعمل على تكريس فكرة التبعية للبلدان المتقدمة .

المقدمة:

تعد ظاهرة الهجرة بشكل عام أمراً طبيعياً وذلك لارتباط الظاهرة منذ الازل بحركة الانسان باتجاه المناطق والدول التي تتوفر فيها فرص العمل وتزداد فيها الانتاجية ، سعياً منه إلى تحسين الظروف المعيشية وتأمين الحد الأدنى من الحياة الكريمة له ولإفراد عائلته ، وكذلك من أجل البحث عن مكان أمن الاستقرار فيه .

كما تعد ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية من الظواهر العريقة في القدم ، وتعود بداياتها إلى المراحل الأولى لتطور العلم ، فلا يخلو زمان من هجرة العلماء على شكل فردي فقد ارتبط العلم بالرحلات الشاقة سعياً لطلبه ، وكان طبيعياً أن يهاجر العلماء لجهة أفضل ، لينهلوا من ينابيع العلم والمعرفة . إن المشكلة الحقيقية في هذه الظاهرة ليست في ترك العلماء مراكزهم العلمية في الوطن وانتقالهم إلى مؤسسات علمية متطورة في الدول الصناعية ، إذ أن هذا الانتقال سيوفر نوعاً من الاحتكاك والاستفادة المتبادلة ، ولكن المشكلة هي في استقرار العلماء في مواطنهم الجديدة وعدم

رجوعهم إلى أوطانهم الأصلية بعد حصولهم على الخبرات العلمية والتقنية التي يمكن أن تدفع عجلة التنمية في أوطانهم التي خصصت الأموال الطائلة لتكوينهم ، ورفع كفاءاتهم العلمية .

لقد أضحت ظاهرة هجرة الكفاءات والكوادر المؤهلة والأيدى الماهرة من أهم الظواهر البشرية في وقتنا الراهن ، وتعتبر بمثابة سوق عالمي يشمل كل مستويات الكفاءات لكن المنافسة الحقيقية تدور حول الأشخاص الذين يتمتعون بكفاءات عالية فقد أصبحت ظاهرة هجرة الكفاءات من الظواهر الحساسة والمقلقة التي أضحت تهدد بلدان الوطن العربي بصفة عامة وليبيا بصفة خاصة ، لما لها من تأثيرات مباشرة على الاقتصاد الوطني والنواحي الاجتماعية والثقافية ، حيث تعتبر الكفاءات العلمية أحد أهم ركائز التنمية ، إن جوهر المشكلة يتجلى في رغبة الكفاءات العمل في البلدان المتقدمه هرباً من المشاكل والضغوطات الاجتماعية والأمنية وعدم الاستقرار السياسي في البلاد الامر الذي انعكس على هذه الشريحة المهمة في المجتمع إن هذا الأمر يعنى هدر الجهود والموارد المادية التي خصصتها ليبيا لهم لكي يتحولوا إلي كفاءات أصبحت الآن فى خدمة الدول الأجنبية المهاجرين إليها . مما أدى إلى التطور في المجالات الصناعية والتكنولوجية والثقافية وعالم الاتصالات الحديثة في العالم ، وقد استطاعت الدول المتقدمة إستخدام وسائل وطرق متعددة لجذب الكفاءات من خلال تقديم وعرض المغريات المادية وغير المادية من أجل الهجرة والبقاء والعمل لصالحها ، بالمقابل فقدان الدول ومنها ليبيا لخبراتها ، لذلك لابد من دراسة مشكلة عودة الكفاءات الليبية من قبل جميع المعنيين كأفراد مسئولين علي مستوى التشريعي والتنفيذي وكمؤسسات متضررة من هذه الظاهرة ، من خلال أبعادها العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وما هي الاسباب الحقيقية التي تقف ورائها وتحديد المشاكل الرئيسية التي تواجه عودة الكفاءات وما هي الحلول والمقترحات الجذرية لهذه المشكلة (حسين ، 2009 ، 3).

تحديد مشكلة البحث :

تعاني ليبيا كما تعاني غيرها من الدول النامية ، من مشكلة مستفحلة تتمثل فى هجرة كوادرها وكفاءاتها العلمية إلى الخارج، وساهمت الكثير من العوامل والتي من أبرزها عدم الاستقرار الأمني وانعدام فرص العمل، وشلل الاقتصاد ، وتراجع مستويات الدخل ، وعدم تهيئة حاضنه للكفاءات والخبرات الوطنية المؤهلة إلى ارتفاع هجرة الكفاءات من ليبيا في الآونة الأخيرة إلى أعلى المستويات ، وهو ما يهدد مستقبل الوطن التنموي ، لا شك أن أي دولة تسهم في التفريط في ومفكرها من خلال عجزها عن تغيير الأوضاع القائمة للقطاع التعليمي كإنشاء الجامعات ومراكز الأبحاث و تخصيص الأموال للبحث العلمي والفكري و كذلك عدم تأمين العمل والحريات الضرورية ، فضلا عن اضطهاد العلماء فقد لا تكفي بعض الدول بعدم توفير الظروف و الأوضاع الضرورية للحد من الهجرة بل إنها قد لا تسمح لمن يصرون على البقاء في ممارسة البحث العلمي والفكري الحر .

وعليه فقد حان الوقت لإعادة النظر في مشكلة نزيف العقول والكفاءات العلمية الليبية والذي يعتبر قاعدة الارتكاز لانطلاق عمليات التنمية بجميع جوانبها وذلك من خلال وضع استراتيجيات فعالة للتنمية البشرية تهدف بالمقام الأول إلى توفير البيئة المناسبة لهذه الكفاءات لضمان الاستثمار الأمثل للعنصر البشري والذي يعد المفتاح لتحقيق النمو من أجل غد أفضل لمستقبل الأجيال القادمة والتي ستساهم في عملية التنمية والبناء والتطوير. و عليه يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية .

1 - ما هي الأسباب والدوافع الرئيسية الكامنة وراء هجرة الكفاءات الليبية .؟

2 - ما انعكاسات وأثار هجرة الكفاءات الليبية على المجتمع ، وقضايا التنمية فيه .؟

3- ما هي الوسائل التي يمكن من خلالها التصدي لظاهرة هجرة الكفاءات الليبية .؟

أهمية البحث :

1 - يفتقر المجتمع الليبي إلى مثل هذا النوع من الدراسات المرتبطة بهجرة الكفاءات العلمية .

2- يعالج هذا البحث موضوع حيوي وعلى جانب كبير من الأهمية وهو ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية أسبابها وانعكاساتها على المجتمع الليبي كما يحاول التوصل لروية مستقبلية للحد من هجرة الكفاءات .

3- كما تكمن أهمية البحث في أن العنصر البشري ركيزة كل تقدم علمي وتكنولوجي كمقوم أساسي من مقومات عملية التنمية .

4 - تحديد أسباب هجرة الكفاءات الليبية بأبعادها المختلفة إلى الخارج يتيح لنا تحديد كيفية إزالة العقبات والعوائق أمام العلماء والخبراء بالخارج لعودة من تحتاجهم ليبيا بشكل ملح إلى الأرض الليبية أو الاستفادة منهم في أثناء تواجدهم بالخارج.

5 - تزود هذه الدراسة القائمين على اتخاذ القرار في المجتمع الليبي بمراعاة احتياجات العقول الليبية المتميزة .

أهداف البحث :

1 - التعرف على الأسباب الرئيسية الكامنة وراء مشكلة هجرة الكفاءات الليبية .

2 - التعرف على أبرز الآثار المترتبة على هجرة الكفاءات الليبية .

3 - محاولة التوصل إلى صياغة إستراتيجية مقترحة لبيان كيفية لحد من هجرة الكفاءات الليبية وتقديم التوصيات للحيلولة دون تفاقمها .

المنهج المستخدم في البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية ،لأنها تعني بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في موضوع الدراسة ، حيث تعد البحوث الوصفية التحليلية الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح

لواقع ، ويعد هذا المنهج من المناهج الأساسية التي تستخدم في الدراسات الوصفية حيث يمكن من خلاله الحصول على المعلومات المطلوبة المرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وذلك عن طريق التعمق في الوصف التحليلي عن هجرة الكفاءات الليبية .

مفاهيم البحث :

الهجرة Migration :

وهو انتقال الأفراد والجماعات من مكان لآخر بقصد العمل والإقامة سواء كانت الإقامة بصفة دائمة أم بصفة مؤقتة ، بين الدول أو داخل الدولة الواحدة ، وهي تشمل الانتقال من الريف إلى المدينة أو العكس أو حراك البدو الرحل بحثاً عن الكلاء والماء لرعى حيواناتهم ، وهي بصفة عامة تعنى الحركة عبر المكان (الفاندى ، 1997 ، 257)

هجرة العقول Drain Brain :

هجرة الأدمغة أو هجرة الكفاءات هو مصطلح يطلق على هجرة العلماء والمتخصصين في مختلف فروع العلم من بلد إلى آخر طلباً لرواتب أعلى أو لتماساً لأحوال معيشية أو فكرية أفضل وعادة ما تكون هجرة الأدمغة من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة . (البعلبكي ، 1991 ، 23)
وقد قامت الجمعية الملكية البريطانية بابتداع مصطلح (هجرة الأدمغة) لوصف هجرة الكفاءات من المملكة المتحدة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في خمسينيات وستينيات القرن العشرين الميلادي . (عمارة ، 2013 ، 63)

بينما تري منظمة اليونسكو أن هجرة الأدمغة هي : نوع شاذ من أنواع التبادل العلمي بين الدول يتسم بالتدفق في اتجاه واحد (ناحية الدول المتقدمة) أو ما يعرف بالنقل العكسي للتكنولوجيا ، لأن هجرة العقول هي فعلاً نقل مباشر لأحد أهم عناصر الإنتاج ، وهو العنصر البشري . (الاتحاد البرلماني العربي ، 2001) .

بعض النظريات المفسرة للهجرة :

من الصعوبة تحديد نظرية واحدة في تفسير ظاهرة الهجرة ، ومن أهم النظريات التي درست الهجرة هي .

1 - نظرية اتخاذ القرار في عملية الهجرة نظرية (لي) Lee : ترتبط هذه النظرية باتخاذ القرار ويقول (لي) إن أي قرار خاص بالهجرة ينطوي على عوامل إيجابية أو سلبية ترتبط بمكان الهجرة مثل تقييم فرص العمل - ظروف المعيشة - المناخ - مدي توفر الإمكانات الثقافية - مدي توفر الخدمات العلاجية - التكاليف .

أما عن المعوقات فهي تشمل على كل ما من شأنه جعل الهجرة الفعلية صعبة مثال ذلك الحدود - اللغة - الحواجز الفيزيقية - قوانين الهجرة - المسافة بين مناطق الأصل ومناطق الهجرة .

أما بالنسبة للعوامل الشخصية فهي - العوامل الشخصية المميزة للفرد والأسرة - ذكاء الفرد وإدراكه . (السيد ، 2008 ، 167 - 168)

2 - نظرية الطرد والجذب : تعتبر نظرية الطرد والجذب من النظريات الكلاسيكية لعملية الهجرة ، ويعتقد المهتمين بهذه الدراسات أن حركات الهجرة تحدث بسبب الحاجة إلى البحث عن فرص أفضل أو بسبب بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . بسبب وجود عوامل طاردة في المنطقة التي كان يقيم فيها المهاجر ووجود عوامل جاذبة في المنطقة التي ينتقل إليها . ومن العوامل الطاردة القحط والجفاف والكوارث الطبيعية والاضطهاد واليأس والدين أما العوامل الجاذبة فهي توفر فرص للعمل ، والخدمات العامة والتسامح السياسي أو الديني وغيرها من العوامل المشجعة على الانتقال .

كما أن بعض العوامل الاجتماعية مثل الزواج أو الطلاق أو الانفصال قد يكون سبباً في هجرة بعض الأفراد من منطقة لأخرى . (الفاندي ، 1997 ، 262)

3 - نظرية التحديث : يرى أصحاب هذه النظرية إن المهاجرين من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة يتعرضون إلى أنماط جديدة من الحياة الاجتماعية والسلوك . يؤدي إلى خلق حالة من الصراع بين من يتقبل هذا النمط من القيم وبين من يرفضه كما يخلق كذلك حالة من الصراع بين المهاجرين والسكان الأصليين . (زكريا ، 1999 ، 25)

4 - النظرية البنائية الوظيفية : فهي تفسر ظاهرة الهجرة ضمن الواقع الاجتماعي وفي إطار التحولات الهيكلية السائدة في المجتمع حيث تركز على المجتمع بصفته وحدة التحليل الرئيسية . ويتمحور المدخل البنائي الوظيفي حول تفسير وتحليل كل جزء وإبراز الطريقة التي تترابط بها الأجزاء والعلاقات فيما بينها ، فضلاً عن علاقة الأجزاء بالكل مثل النظم الاجتماعية ومنها النظام الأسري . فالهجرة ظاهرة اجتماعية تتكون من عناصر عدة متساندة تسهم فيها عوامل طاردة وبالمقابل عوامل جاذبة ، فعامل الطرد الاقتصادي كثيراً ما يصاحبه اتخاذ القرار بالهجرة ويقابله العامل الاقتصادي الجاذب مثل توافر فرص العمل . (ذكرى إبراهيم ، 2013 ، 587)

الدراسات السابقة :

دراسة ميسون زكي فوجو (2012) :

وهي بعنوان استراتيجيات التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين ، وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الكفاءات العلمية العاملة في قطاع غزة أو الكفاءات المهاجرة منه . وتكونت عينة الدراسة من (550) مفردة ، واستهدفت الدراسة ما يلي .

1- التعرف على مستوي التنمية البشرية في الأراضي الفلسطينية مقارنة بالدول الأخرى .

2 - رصد حجم ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في الأراضي الفلسطينية .

3 - التعرف على الأسباب الدافعة لهجرة الكفاءات الفلسطينية إلى الدول المتقدمة لكي يتسنى تحديد المعالجة المثلى للحد من تلك الظاهرة .

4 - التعرف على الدوافع التي بوسعها أن تؤثر إيجاباً في قرار عودة الكفاءات المهاجرة للوطن .

5- التعرف على أثر وجود استراتيجيات فاعلة للتنمية البشرية في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية الفلسطينية .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- صرح (75%) من الكفاءات المهاجرة أنهم يفكرون بالعودة للأراضي الفلسطينية وذلك لأسباب وطنية .

2 - أجاب (31.6%) من الكفاءات في الداخل بأنهم يرغبون في الهجرة من أجل التطور العلمي في مجال التخصص بالدرجة الأولى يليه على الترتيب تحسين الوضع المادي بنسبة (27.8%) والوضع السياسي والأمني المحلي بنسبة (14%) والرغبة في الحصول على جواز سفر أو إقامة دائمة في بلد آخر بنسبة (12.6%) .

3- يؤثر التوجه نحو وضع استراتيجيات لتحسين مستوى التنمية البشرية في الأراضي الفلسطينية تأثيراً ذو دلالة إحصائية في الحد من هجرة الكفاءات العلمية الفلسطينية .

4 - يؤثر التوجه نحو تحسين الوضع الاقتصادي تأثيراً ذو دلالة إحصائية في الحد من هجرة الكفاءات العلمية الفلسطينية .

5- يؤثر تحسين الأوضاع السياسية والإدارية والقانونية تأثيراً ذو دلالة إحصائية في الحد من هجرة الكفاءات العلمية الفلسطينية . (فوجو ، 2012 ، 5- 23)

دراسة حسام إبراهيم الدسوقي مراد (2015)

وهي بعنوان أسباب هجرة العقول المصرية واعتمد الباحث على المنهج الوصفي و يشتمل البحث على عينة عشوائية طبقية من أساتذة الجامعات ببعض كليات الجامعات المصرية و المراكز البحثية ، حيث تم توجيه استبانة بصيغة واحده لجميع فئات أفراد العينة لمعرفة آرائهم حول موضوع الاستبانة . واستهدفت البحث ما يلي .

1- الوقوف على الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية .

2- الوقوف على الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية .

قد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

أهم الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية من وجهة نظر عينة البحث

النحو التالي :

1- ضعف العائد المادي للكفاءات المصرية بنسبة (38.5%) .

- 2- ضعف الاهتمام بالبحث العلمي بنسبة (27 %) .
 - 3- انتهاك الحريات الأكاديمية بنسبة (27 %) .
 - 4- ضعف تقدير النظم السياسية الحاكمة للعقول المتميزة بنسبة (23 %) .
 - 5- البيروقراطية الإدارية و الروتين بنسبة (23 %) .
- أهم الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية من وجهة نظر عينة البحث
النحو التالي :
- 1- العائد المادي المتميز لإصحاب الكفاءات بالخارج بنسبة (38.5 %) .
 - 2- الاهتمام بالبحث العلمي في الدول المتقدمة بنسبة (31 %) .
 - 3- جودة النظام التعليمي بالخارج بنسبة (23 %) .
 - 4- الريادة العلمية و التكنولوجيا للبلدان المتقدمة بنسبة (23 %) .
 - 5- احترام كرامة الإنسان و سيادة النظام والانضباط في العمل بنسبة (23 %) .
- (الدسوقي ، 2015 ، 4 - 16 - 18)

العوامل المؤدية إلى هجرة الكفاءات الليبية :

إن العوامل والمسببات التي تدفع الكفاءات إلى الهجرة باتجاه الدول الأكثر تقدماً تتحدد وفق عاملين أساسيين أولهما عوامل الطرد أو الدفع من الدول النامية ، والثاني عوامل الجذب من الدول المتقدمة .

أولاً : العوامل الطاردة للكفاءات الليبية :

تعرف العوامل الطاردة للكفاءات بأنها مجموعة الأسباب والمعوقات التي تعوق عملية التطور الفكري والعلمي و حتى الاقتصادي لدى العلماء والمفكرين مما يحفزهم و يدفعهم إلى اتخاذ قرار الهجرة أو النزوح الى المكان الذي يؤمن لهذه الكفاءات القدر الكافي من عوامل الاستقرار مدعوماً بمحفزات الإبداع ، وقد تكون تلك المعوقات و الأسباب نتيجة عوامل متعددة منها ما هو سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو تعليمي ، وفيما يلي تحديد و تفصيل تلك الاسباب بالدقة والحيادية الموضوعية الممكنة . (البدراني ، 2009 ، 81)

1- العوامل السياسية الطاردة :-

ومن هذه العوامل السياسية الطاردة:

- 1 - تردي الأوضاع الأمنية واستمرار حالة الاضطرابات في البلاد ، يساهم بشكل كبير في هجرة الكفاءات الليبية إلى الخارج وهو ما يشكل خطراً على التنمية بعد أن فقدت ليبيا ثروتها البشرية الفاعلة وقدراتها القادرة على إدارة التغيير وتحقيق التنمية الشاملة .

2 - ضعف تقدير النظم السياسية الحاكمة ، حيث تعاني الكثير من الكفاءات من سوء تقدير الأنظمة السياسية الحاكمة للعقول المتميزة و إلى غياب الديمقراطية التي تؤمن المناخ الأمثل للتطور العلمي و التنوع الفكري في ميادين العلوم المختلفة .

3- الافتقار لآليات الديمقراطية التي تكفل تكافؤ الفرص لكل المواطنين ، فآليات الارتقاء الاجتماعي ليست مبنية على حكم ذوي الجدارة ولذا فهي بالتالي لا تقدم نفس الفرص لكل المواطنين . (الخشاني ، 2014، 52)

4 - انتهاك الحريات الأكاديمية ، ففي العقود الماضية كانت هناك أمثلة كثيرة للعلماء والمتقنين الذين اضطروا للهجرة من وطنهم بسبب انتهاكات حقوق الإنسان و الحريات الأكاديمية.

2 - العوامل الاجتماعية الطاردة :

و يمكن عرض العوامل الاجتماعية الطاردة كما يلي:

1- اعتيادهم على نمط الحياة الغربية واحترام كرامة الإنسان وسيادة النظام والانضباط في العمل والحياة و من هنا يبدأ الباحث والعالم بعقد المقارنات مع الأوضاع الاجتماعية السائدة في ليبيا حيث تسود بعض العادات والتقاليد التي قد تسهم في عرقلة التطور العلمي وندرة صون كرامة الإنسان وعدم تقدير المجتمع لأهميتهم أو لإنجازاتهم .

2- إن العديد من الكفاءات الليبية ممن تلقوا تعليمهم في الدول المتقدمة قد تجد موانع اجتماعية في الاندماج مرة أخرى في وطنهم ليبيا نتيجة للتباين الاجتماعي والسلوكي فالإغتراب الداخلي سيكون وقعه أشد خطورة على الباحث العلمي الذي تعود على الحرص على الوقت وتقديسه في بلاد المهجر الأمر الذي سيجعله يفكر في الإغتراب مرة أخرى .

3- البيروقراطية والروتين والمركزية الشديدة ويتجسد ذلك في وجود جهاز إداري تقليدي متخلف عن العصر لا يُقدر أهمية العلماء ولا يحترم دورهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بل و يتشبه برأيه ولا يحاور ولا يأخذ بآراء الآخرين ناهيك عن صعوبة وصول الكفاءات إلى احتياجاتهم العلمية بسبب الروتين والمركزية الشديدة الأمر الذي يولد لدي هذه الكفاءات شعورا بالإحباط وضعف القدرة على تحقيق الذات وتجسيد الطموحات أو المشاركة في صناعة القرارات ، وهو ما يتناقض بالكامل مع ما عايشوه في الدول الأجنبية التي درسوا فيها. (قنوع ، 2006 ، 8).

4- انتشار الرشوة والفساد والمحسوبية ، فلا يزال الكثير من المسؤولين في مجتمعاتنا لا تهمها المصلحة العامة بقدر ما يهتمها الحصول على المناصب للمقربين ولذوي القربى ووضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب، مما يثير لدى الكفاءات شعورا بالرفض وصعوبة الاقتناع بأوضاعهم

، خصوصا و أنهم قد قضاوا معظم حياتهم و أنفقوا الكثير من أموالهم أملا في الوصول إلى مراكز علمية تناسب اختصاصاتهم وتحترم رغباتهم و إراداتهم .

5 - ضعف مستوي الخدمات العامة كالمواصلات وخدمات البريد والهاتف وشبكات المعلومات أو ما يعرف بالإنترنت ، كل هذا ساهم في هجرة بعض الكفاءات إلى الخارج .

3- العوامل الاقتصادية الطاردة :

تتنوع العوامل الاقتصادية الدافعة لهجرة الكفاءات الى خارج حدود أوطانها وتحديدًا الى الدول المتقدمة في أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية و منها:

1- صعوبة توفير الظروف المادية والاجتماعية التي تؤمّن المستوى المناسب للكفاءات المهرة للعيش في الوطن، وذلك قياسا بدخل رجال الأعمال والتجار وأصحاب المهن والفنانين ، وسواهم وبالمقابل يطلب من تلك الكفاءات القبول بالمستوى الأدنى والمنزل المتواضع والحياة التقيفية بينما لو عمل في إحدى الدول الأجنبية لأرسل فائض دخله إلى الأهل، هذا الفائض الذي يفوق بكثير مجمل دخله في وطنه الأصلي .

2- ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي في ليبيا ، و ندرة فرص مؤسسات البحث العلمي في الاتصال العلمي الدولي بل وغياب التخطيط السليم واعتبار البحوث العلمية مجرد ترف لا حاجة له وحتى إذا ما استطاع العالم أو الباحث أن يجد له مكانا في البحوث العلمية فإنه يواجه الكثير من التنافس السلبي والمعوقات التي تجعل منه شخصا هامشيا ، و إن لم يواجه ذلك - وهو أمر نادر - فإنه لا يجد الكادر العلمي والفني أو التجهيزات والمختبرات ، و فوق هذا وذاك كله قد يمضي معظم وقته في ملاحقة متطلبات الحياة اليومية، الأمر الذي يجعل إنتاجه ومردوده العلمي ضعيفا ومتواضعا.

3- لا يقتصر الأثر السلبي لسياسة البحث العلمي على غياب الأهداف أو ضعف واقعيته و قصور التمويل وتفكك البنية الأساسية للبحث العلمي في ليبيا وتشتتها بين الوزارات المختلفة وإنما يمتد إلى عدد من العناصر الأخرى التي يمكن اعتبارها بمثابة نتاج للعوامل السابقة ، و إن كانت تمارس دورها الطارد للكفاءات ، والمشجع لها على الرحيل ولعل من أهمها - غياب الطابع المهني عن العاملين في البحث العلمي - القصور في اختيار وتأهيل الباحثين الجدد -العلاقة غير الصحية بصانع القرار . (نوير ، 2003، 4-5)

4- الصعوبات الاقتصادية التي تواجه ليبيا وخاصة أنها تمر بمرحلة انتقالية تجعل من غير المرجح قدرتها على الاستثمار بشكل كبير في قطاعات العلوم والتعليم والتي هي من أهم القطاعات التي تعمل بها ذوو المهارات العالية .

4 - العوامل التعليمية الطاردة :

1 - تسييس الجامعات على حساب الكفاءة والأداء ، فطيلة نصف القرن الأخير تعرضت مؤسسات التعليم العالي إلى التوظيف السياسي واستغلت كفضاء للتأطير الأيديولوجي وتما توظيف المواد التعليمية لتكريس نسق قيمي محدد لا يعد مواطنين أحراراً لذلك فإن الجامعات لم تستطع النمو والتطور إلى درجة أن هذا الواقع قد أثر سلباً على سلوك ومواقف النخب العلمية التي استسلمت لحقيقة أن المؤسسات العلمية محكومة بأغراض سياسية تتدخل حتى في إدارة مؤسسات التعليم العالي ، و في وضع كهذا وجد الباحث الجاد الكفاء ضعفت قدرته على الاستمرار في العطاء لليبيا بالوتيرة والحماس الذي كان عليه عندما تجاوز كل المصاعب في الحصول على درجته العلمية دون أن يقيم التقييم الصحيح والمناسب من قبل القائمين على السياسة التعليمية اوفي المقابل استطاع أشخاصاً متملقين أن يحصلوا على معظم الحوافز التي من المفترض أن تقدم لمن يستحقها من الكفاءات العلمية المتميزة ، وعليه فان أواصر الارتباط بين الباحث المجد والكفاء ونظامه الاجتماعي يضعف ويتلاشى شيئاً فشيئاً وسينتهي به الأمر إلى طابور المراجعين أمام بوابة إحدى السفارات لتلك الدول التي تقدم الرعاية المناسبة إلى الأكاديميين والباحثين ، كما أن نقشي مثل تلك الظواهر والممارسات الخاطئة في السياسات التعليمية بمختلف مراحلها تعكس الحالة المرضية التي تستشري في المؤسسات التعليمية والتي تنعكس نتائجها على الأداء النوعي للجامعات . (البدراني ، 2009 ، 86)

2 - ضعف وتدهور الإنتاج العلمي والبحثي في ليبيا بالمقارنة مع الإنتاج العلمي لليبيين المهاجرين في البلدان الغربية .

ثانياً : العوامل الجاذبة للكفاءات الليبية :

1 - ارتفاع مستوى الأجور في الخارج ووجود أنظمة تعليمية حديثة ومتطورة والاستقرار السياسي وحرية الفكر والبحث والتقدم الحضاري الكفيل بتوفير الأجواء الملائمة لتطوير الكفاءات بالإضافة إلى التشجيع الذي تمنحه الدول المتقدمة لجذب الكفاءات إليها من توفير الموارد المالية الضخمة التي تمكنها من توفير فرص عمل مجزية كما أن التقدم العلمي هو المعيار الأساسي للتوظيف .

2 - اهتمام الدول المستقطبة بالبحث العلمي من خلال مؤسسات البحث والاستكشاف فمثلا تتفق الولايات المتحدة على عملية البحث العلمي (2,54%) من ميزانيتها الكلية و تتفق اليابان (2,65%) وألمانيا (2,54%) وبريطانيا (3,2%) وفرنسا (2,45%) بينما في الدول العربية والإسلامية تتفق على أحسن تقدير نسبة لا تتعدى (1%) من الدخل القومي وهي بهذا التدني في الإنفاق تشجع أبناءها على الهجرة كما توفر الدول المستقطبة الإمكانيات العلمية من معامل ووسائل بحث مختلفة . (بن طاهر ، 2010 ، 9)

- 3 - نمط الحياة الغربية واحترام كرامة الإنسان وسيادة النظام والانضباط في العمل والحياة، على النقيض مع الأوضاع الاجتماعية السائدة في الوطن الأم حيث تسود العادات البالية والتقاليد المتحجرة والفوضى العارمة في كل شيء وعدم صون كرامة الإنسان وعدم تقدير المجتمع لهم أو لإنجازاتهم .
- 4 - إتاحة الفرص لأصحاب الخبرات في مجال البحث العلمي والتجارب لتثبيت كفاءاتهم وتطورها من جهة، وفتح أمامهم أفق جديدة أوسع وأكثر عطاء من جهة أخرى .
- 5- تعد فرص التطور الوظيفي أكثر وأفضل في الدول المتقدمة عنها في الدول النامية .
- 6 - وجود تباينات كبيرة بين الدول المرسله والدول المستقبلة من حيث مستوى المعيشة و الفروقات في نوعية الحياة بين الموطن الأصلي والبلد المضيف، وتوفر الفرص التعليمية الأفضل للأبناء، وأنظمة الضمان الاجتماعي والسياسي والأجور وفرص العمل والتفاعل مع زملاء في الدول المتقدمة من ذوي المهارات العالية .

الآثار السلبية لهجرة الكفاءات العلمية الليبية :

- 1- توسع الفجوة بين ليبيا وبين الدول المتقدمة، حيث أن العقول الليبية المهاجرة تعطي للدول المتقدمة مكاسب اقتصادية كبيرة، بينما تشكل بالمقابل خسارة لليبيا التي نزحت منها تلك العقول، خصوصاً وأن الاختراعات المتطورة التي أبدعها أو أسهم في إبداعها أولئك العلماء المهاجرون تعتبر ملكاً خاصاً للدول الجاذبة لهم، ويتم حرمان ليبيا من الاستفادة من إبداعاتهم الفكرية و العلمية في مختلف المجالات.

- 2 - تعمل هجرة الكفاءات العلمية إلى تكريس تبعية ليبيا للبلدان المتقدمة، وتبرز مظاهر التبعية في هذا المجال بالاعتماد على التكنولوجيا المستوردة، والتبعية الثقافية والاندماج في سياسات تعليمية غير متوافقة مع خطط التنمية

- 3 - الخسائر المتمثلة في الأموال التي تم إنفاقها لإعداد تلك الكفاءات، حيث تتحمل الدولة تلك التكاليف وحتى في حالة كان الطالب يدرس على حسابه الخاص فإن الأموال التي أنفقها على تعليمه تمثل خسارة للاقتصاد الليبي، كما أن قيمة الكفاءات العلمية لا يمكن أن تقاس بالأموال فهي لا تقدر بثمن .

- 4- فقدان الطاقات الإنتاجية والعلمية لتلك العقول الليبية لمصلحة البلدان الغربية بينما تحتاج ليبيا لمثل هذه العقول للاعتماد عليها في عمليات التنمية المختلفة.

- 5- ضعف وتدهور الإنتاج العلمي والبحثي في ليبيا .
- كما لا ننسى أن تلك الكوادر والكفاءات العلمية لا يوجد بديل لها أو ما يسد ذاك العجز الذي تتركه خلفها وبالتالي نجد أن الخسارة الحقيقية ليست هي تلك الخسارة التي تظهر في الأرقام والإحصائيات الناتجة عن التكلفة التي تحملتها الدولة في سبيلها لإعداد هذه الكوادر وإنما تكمن الإشكالية الأساسية في التجريف

الذي يتم بحق الموارد البشرية الليبية لحساب دول أخرى ، لنجد أنه من معوقات التنمية بشقها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي هو هجرة المورد البشري . 6- العجز الحاصل بسبب هجرة الكفاءات العلمية اللازمة لرفع وتيرة التطور الاقتصادي والاجتماعي وهذا ما يؤثر بشكل مباشر على مستوى رفاهية الشعب.

7 - الآثار النفسية على العلماء الباقين في ليبيا الذين يشعرون بأنهم مظلومون وبالتالي تقل إنتاجيتهم وعطاؤهم .

وأخيراً نجد أنه من الضروري رسم سياسات اقتصادية وثقافية وعلمية واجتماعية تعمل على وقف النزيف بحق العقول الليبية عن طريق تشجيع وتحفيز أصحاب الكفاءات العلمية والأدبية والفكرية بغرض الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم في عمليات التنمية الذاتية وعمليات التنمية الشاملة .

لمحة عن الهجرة الخارجية للكفاءات الليبية .

منذ متى بدأت هجرة العقول الليبية إلى خارج الوطن ؟ ولماذا فقدت ليبيا زبدة كوادرها البشرية ومعلميها؟ ولماذا يستمر هذا النزوح للمتميزين من أبناء العرب عامة إلى المجتمعات الغربية التي توظف عبقرياتهم وعطاءهم في دفع نهضتها وتقدمها العلمي ، وتغذية زخمها الحضاري ، بينما يزرع الوطن العربي تحت برائن التخلف والعجز على كل الأصعدة وفي كل المجالات؟ .

عرف الليبيون الهجرة مرتين خلال قرن من الزمان. الهجرة الأولى كانت في العشرينات والثلاثينيات من القرن الماضي بعد أن استحكمت قبضة المستعمر الإيطالي على ليبيا ، وضاعت السبل بالليبيين والليبيات فهاجر ما يقارب من ربع مليون منهم - حسب الدراسات - إلى دول مجاورة مثل : تونس وتشاد ومصر أو إلى دول عربية وإسلامية أخرى مثل : فلسطين وسورية والسعودية وتركيا وغيرها.

وكان هؤلاء المهاجرون من فئات وشرائح مختلفة. فمنهم من هاجر من أجل لقمة العيش ، ومنهم من هاجر من أجل طلب العلم أو مواصلة الجهاد السياسي من الخارج. وجميعهم كانوا يبحثون عن ملاذ آمن من بطش الإيطاليين ، ومعتقلاهم الجماعية.

أما موسم الهجرة الليبية الثانية فقد كان نحو الشمال وبدأ مع منتصف السبعينات وبدأ بأفواج كبيرة من الطلبة الذين جاءوا إلى أوروبا وأمريكا في بعثات دراسية جامعية ودراسات عليا، حكومية أو على نفقتهم الخاصة. واستقر بالكثير منهم المقام بعد إنهاء الدراسة بسبب التطورات السياسية السلبية داخل ليبيا ومخاطر العودة لمن ساهم في أي نشاطات عامة في الخارج. ثم توالى بعد ذلك هجرة آخرين كرجال الأعمال والخريجين ، وأصحاب الاتجاهات الفكرية والسياسية وغيرهم من الفئات .

ويقدر عدد الليبيين في المهجر اليوم بنحو مائة ألف موزعون على أمريكا وكندا و أوروبا، وخاصة بريطانيا حيث يوجد أكبر تجمع لجالية ليبية في الخارج - حوالي عشرين ألفا - وكذلك في

بعض دول الخليج العربية. ويلاحظ على هؤلاء أن أغليتهم الساحقة من الشريحة المتعلمة، وأن نسبة كبيرة منهم من حملة الشهادات الجامعية والمؤهلات العليا. (القماطي, 2004).

فهنالك العشرات - إن لم يكن المئات - من أساتذة الجامعات والباحثين الليبيين يعملون اليوم في جامعات أمريكية وكندية وإيرلندية وبريطانية وخليجية وغيرها، بينما الجامعات الليبية تفتقر إلى أطقم التدريس والبحث الكفؤة . من فئة الأطباء هناك أكثر من ألفي طبيب ليبي يعملون في المهجر، وجلهم من الأطباء المهرة المتفوقين. ويوجد منهم للعمل في بريطانيا وحدها حوالي ألف طبيب بينما تجلب وتوظف ليبيا اليوم أطباء ذوي كفاءات ومستويات مهنية متواضعة جدا من دول مثل بولندا ورومانيا وأوكرانيا وغيرها. (القماطي, 2004)

تختلف تخصصات الكفاءات الليبية المهاجرة فمنهم المهندسون في مجال الكمبيوتر وتقنية المعلومات ، ومنهم ادازيون وإعلاميون ورجال أعمال وسياسيون وكتاب ومفكرون وطيرون فعلى سبيل المثال لا لخصر يوجد في دول الخليج خصوصاً قطر أكثر من (30) طيار ليبي . والسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان هو لماذا هاجرت كل هذه العقول وخسرت ليبيا مساهماتها الحيوية في مسيرة التنمية. وقد تكون الأسباب والدوافع متعددة منها السياسية والأمنية ومنها عدم توفر أي هامش للرأي الآخر في ليبيا وعدم القبول بالتعدد في الفكر والتوجه السياسي والانفلات الأمني وانتشار الجريمة بمختلف أنواعها كالخطف والسرقة كل هذه العوامل ساهمت مساهمة كبيرة في هجرة الكفاءات ورؤس الاموال إلى الخارج خصوصاً في الخمس سنوات المنصرمة . وانقلبت الموازين بحيث لم يعد الإبداع العقلي والتميز العلمي هو المعيار في التشجيع وتوفير كل التسهيلات بل الولاء العقائدي والسياسي للسلطة القائمة.

وهكذا فإنه بسبب واقعنا السياسي والاجتماعي المتخلف نخسر وننزف خيرات عقولنا ليلجئوا إلى دول الغرب فيقوموا بتطوير تقنياته، وعلاج مرضاه، وبناء طرقه وجسوره مقابل العيش في أجواء من الحرية والأمان. ومن هؤلاء الكفاءات - على سبيل المثال لا الحصر -
الدكتور شوقي عريب.

ولد وترعرع في مدينة طرابلس ونشأ فيها تحصل على شهادة الدكتوراه في مجال الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات، جامعة واترلو (1995) له العديد من الورقات البحثية المنشوره في اهم مؤتمرات العالم للهندسة الالكترونية وتحصل منها على جوائز ، كما ساهم في برامج عمل للتطوير الصناعي في مجال الاتصالات الالكترونية بالتعاون مع علماء في كندا ، يعمل الان في ثلاثة جامعات بكندا - أستاذ بكلية الهندسة جامعة جيلف أونتاريو . ولقد تحصل على عدة جوائز عالمية منها - أفضل ورقة في مؤتمر المنظمة العالمية للهندسة الالكترونية الذي عقد بكندا (2009) - تحصل على جائزة افضل استاذ جامعي بكندا (2008) . كما تحصل على أفضل ورقة في المؤتمر الدولي الخامس عام

(2001) كما أنه مخترع جهاز واي ماكس يستند على أنظمة القمر الصناعي قيد الانتظار براءة الاختراع الأمريكية.

الدكتور يسري بدر.

حصل على الدكتوراه في إدارة التكنولوجيا (2006) انضم الدكتور بدر لكلية الإدارة (SOM) في المعهد الآسيوي للتكنولوجيا (AIT) كأستاذ مساعد في سبتمبر (2008) وهو يشغل حالياً منصب منسق دكتوراه برنامج في SOM-AIT. وهو باحث مشارك في كلية إدارة التكنولوجيا في EPFL ، باحث زائر في جامعة نيويورك ، محاضر في الجامعة الأوروبية في جنيف ، كان مستشاراً للعديد من الشركات الناشئة ذات التقنية العالية في سويسرا. في يوليو (2010) حصل على العديد من الجوائز اخرها جائزة أفضل مقال عن "الاتجاهات الناشئة في مجال الأعمال والاقتصاد (0) رسم خريطة الطريق إلى المستقبل) مؤتمر جايبور الهند (2014) .

الدكتور المهدي الخماس .

جراح وأستاذ جراحة الأعضاء بجامعة ولاية أوهايو الأمريكية ، يعتبر واحد من ألمع جراحي الأعضاء في أمريكا (أخصائي في نقل وزراعة الكبد- الكلى والبنكرياس) تحصل الدكتور الخماس على العديد من الشهادات الطبية المتخصصة وقد ترأس الدكتور المهدي عدد من المجالات الطبية المتخصصة وله العديد من المؤلفات الطبية القيمة وقد تم اختياره ضمن قائمة أفضل أطباء أمريكا للأعوام (2005، 2007، 2009، إلى 2012). كما تم تكريمه من جمعية الأطباء الليبيين في عام (2008) يقوم الدكتور الخماس بزيارات سنوية لليبيا للقيام بعمليات زراعة الأعضاء كما انه قد اختير لرئاسة مركز ويكزرنر الطبي الملحق بجامعة ولاية أوهايو بمدينة كولومبس (القماطى ، 2004)

الدكتور أحمد خليفة المقرم .

هو عالم في مجال الحاسب الآلي وأكاديمي ومدير تنفيذي ويشغل حالياً منصب المدير التنفيذي لـ معهد قطر لبحوث الحاسب الآلي بالدوحة في قطر. وعمل أستاذاً لعلوم الحاسب الآلي بـ جامعة بوردو ومديراً لـ مركز بوردو السيبراني وكان يشغل منصب كبير العلماء في شركة هوليت باكارد كما أن له أكثر من (150) مقالاً وكتاباً وبراءة اختراع في مجالات قواعد البيانات وأنظمة إدارة سير العمل . حصل الدكتور المقرم على زمالة جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات. وهو أحد العلماء البارزين في جمعية الآلات المحوسبة .

الدكتور قديح ابوالقاسم قديح .

العالم الليبي في طب وجراحة العيون واحد من مشاهير طب العيون في كندا ترعرع في مدينة سبها ودرس الطب في جامعة العرب الطبية في بنغازي ، سافر الى كندا لاستكمال دراسته العليا ،وتحديدا مقاطعة مانيتوبا في كندا ودرس في جامعته University of Manitoba وتحصل على

شهادة الدكتوراة كرم في العام (2009) ضمن الملتقى السنوي لاطباء العيون وتحصل على جائزة بالإضافة الى الزمالة الكندية . وهو كخبير في تقنية جراحية جديدة فقد اجرى الدكتور قديح تعديلات على صمام لتخلص من المياه الزرقاء في العين. شارك في مؤتمر طب العيون العالمي في مدينة طوكيو منذ عدة شهور خلال هذا العام وهو يشغل حالياً منصب طبيب العيون الوحيد باستخدام هذه التقنية في مدينة وينيبغ Winnipeg.

البروفسور عثمان البصير .

الأستاذ الجامعي والباحث الليبي في جامعة واترلوو بكندا ، يعد من المتفوقين عالمياً في تخصص "المنظومات الذكية التي تستخدم في مجالات شتى منها المواصلات والاتصالات وقد قامت عدة مؤسسات اعلامية وأكاديمية كندية بالتعريف والإشادة به. (القماطي ، 2004)

بهاء الدين المبروك .

وهو يعمل حالياً كا نجح مدير ومستشار مبيعات مع شركة "فودافون" في نيوزيلندا. تحصل على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة "فكتوريا" في نيوزيلندا عام (2000) وتعتبره شركة "فودافون نيوزيلندا" من أنجح مدرها وتوفر له كل الحوافز والمكافآت المعنوية والمادية من أجل أن يستمر في العمل معها.

الدكتورة آمنة محمد الشيباني .

وهي طبيبة أطفال في تخصص الأسنان بمدينة بورتلاند بولاية أوريجون بشمال غرب أمريكا، والدكتورة حصلت على شهادة الماجستير في تخصصها ، وهي تعمل في خمس مستشفيات في الولاية التي تقيم فيها وتجرى عمليات جراحية لأطفال في كل هذه المستشفيات الخمس ، وتعتبر الدكتورة آمنة الشيباني من الطبيبات الليبات المتفوقات في مجالهن .

هدى على أبوزيد .

تخرجت من جامعة مانشستر العريقة في مجال الدراسات الشرقية والإعلام. عملت كمخرجة برامج في محطة تليفزيون منها BBC البريطانية. وتعمل الآن كمخرجة ومنتجة برامج مع فضائيات mbc والجزيرة.

لدكتور عبد الرزاق الجهاني .

يعتبر الان لدكتور الليبي جراح القلب العالمي عبد الرزاق الجهاني احد افضل (10) اطباء قلب في العالم ومخترع احدث طريقة للقسطرة في العالم ، وسمي الجهاز باسمه (الجهاني ماشين) وذلك في الثمانيات من القرن الماضي حصل على جائزة اصغر باحث على الكرة الارضية ، وهو الطبيب الخاص لأمير دولة قطر في عام (2010) كما انه مؤسس ورئيس مستشفى القلب ضمن مجمع حمد الطبي في قطر وهو استشاري أمراض القلب ، يعمل باهتمام كبير في الأجهزة الطبية ذات السرعة

والكهربية. وهو مدير PCI الابتدائية وبرامج دعم الحياة المتقدم في قطر ، وهو رئيس تحرير مجلة قطر الطبية. وهو أستاذ طب القلب في كلية طب وايل كورنيل نيويورك وانتقل للدراسة والعيش في المملكة المتحدة. كان هو رائد البحث في مجال القسطرة والفائز الوحيد بجائزة الشباب المحققون من الكلية الأمريكية للأوعية الدموية . وهو زميل الكلية الملكية للأطباء ادنبره (FRCPEdin)، زميل الكلية الأمريكية لأمراض القلب (FACC) و زميل الجمعية الأوروبية لأمراض القلب (FESC). (بن موسى 2015)

البروفسور محمد عمر إرحومة .

بروفسور مساعد بجامعة (فيتز - جوهانزبيرج - جنوب إفريقيا). تخرج من جامعة طرابلس وتحصل علي درجة التخصص في مجال علوم الأدوية الإكلينيكية من جامعة كيب تاون. نشر العديد من الأبحاث والورقات العلمية وهو الطبيب الوحيد (الغير جنوب أفريقي) ضمن قائمة كتاب معجم الأدوية الطبية بجنوب أفريقيا .تحصل علي الميدالية الذهبية من المجمع الأفريقي لعلوم الأدوية و الصيدلة السريرية و أيضا وسام (والتر سوسولو) لأبحاث الدرن و مرض نقصان المناعة المكتسب. فقد تم ترقية الدكتور علميا إلي مرتبة (برفسور) بجامعة (فيتسوثيرزراوند) بجنوب افريقيا و التي تحتل المرتبة الثانية أفريقيا ومن ضمن أفضل (200) جامعة علي مستوي العالم. بعد سنة من شغره منصب محاضر أول وعضو هيئة تدريس دائم بجامعة فيتز. وبالإضافة لكونه أخصائي أدوية سريرية وعضو هيئة تدريس دائم، فهو عضو بمجمع الأبحاث الطبية بجنوب أفريقيا و زميل دائم بمجلس التخصصات الطبية الجنوب أفريقي و زميل شرفي بالجامعة الأمريكية لعلوم الصيدلة الإكلينيكية . (بن موسى ، 2015)

الدكتور محي الدين عمر معيتيق .

جراح الصدر والقلب في مدينة سينسيناتي بولاية أوهايو والتابعة مع المركز الطبي بجامعة مينيسوتا. حصل على شهادة الطب من كلية الطب بجامعة طرابلس، عمل في الممارسة المهنة لأكثر من (20) عاما. وهو واحد من (7) أطباء في المركز الطبي لجامعة مينيسوتا المتخصصين في جراحة الصدر وجراحة القلب أجرى اول عملية استئصال سرطان مرئ بواسطة الجراحة الروبوتية في مستشفى اندرسون بالولايات المتحدة الامريكية .ويعتبر هذا النوع من الجراحات اكثر الجراحات تطورا ودقة في الولايات المتحدة الامريكية والعالم وليست شائعة حتى الان . (بن موسى ، 2015)

نتائج البحث :

طبقا لنظرية الطرد والجذب ، يمكن تفسير ظاهرة هجرة الكفاءات الليبية ، بأن عوامل الطرد من البلد الأصلي ، تقف كمحفز رئيسي لظاهرة هجرة الكفاءات.

إن نتائج هجرة الكفاءات الليبية، هي نتائج سلبية على المجتمع الليبي، وهو ما يعني أن هجرة الكفاءات تمثل عائقاً تنموياً، ولهذا يجب على صانعي القرار العمل على الحد من هذه الظاهرة مستقبلاً والعمل كذلك على جذب الكفاءات الليبية المهاجرة من أجل العودة إلى الوطن.

إن من أبرز الأسباب الاجتماعية لهجرة الكفاءات العلمية الليبية، تتمثل في تقدير الكفاءات العلمية وعدم الاهتمام بأصحابها، الأمر الذي جعلهم يشعرون بالغربة في أوطانهم فيدفعهم ذلك إلى التفكير بالهجرة. كما توصلت نتائج البحث إلى أن الأسباب السياسية تساهم بشكل كبير في هجرة الكفاءات العلمية ومن أبرز هذه الأسباب، القمع والاضطهاد وعدم الاستقرار السياسي، وانتشار السلاح.

وازداد معدلات الجريمة بشكل كبير كالحربة والسرقعة والخطف من أجل طلب فدية مادية الأمر الذي أدى إلى هروب كثير من رجال الأعمال إلى الخارج، وكذلك كبت الحريات الفكرية كما تعتبر المحسوبية أسوأ وأخطر أنواع الفساد الإداري والسياسي، الأمر الذي يؤدي إلى استبعاد الكفاءات العلمية والمهنية من مركز القرار، الأمر الذي يدفع تلك الكفاءات للبحث عن دور لها في بلاد المهجر.

كما حددت الدراسة الدوافع الاقتصادية التي تقف وراء ظاهرة هجرة الكفاءات بعدة أسباب أبرزها: عدم توفر فرص العمل المناسبة لهم ولمستواهم العلمي والمهني، وكذلك انخفاض مستوى الدخل في مقابل ارتفاع مستوى الدخل وتوفير الحياة الرغيدة في بلدان المهجر، ومن تلك الأسباب الإحباط العلمي والمهني للباحثين من أصحاب الكفاءات العلمية بسبب عدم توفر إمكانات وأدوات البحث العلمي من الكتب والمجلات والمعدات والأجهزة، وكذلك تدني نسبة الإنفاق على البحث والدراسات الأكاديمية من مجمل الناتج القومي، وأن من أشكال الإحباط النفسي أن يكون الأقل منه كفاءة وعلماً وخبرة هو المسؤول عن تسيير دفة العمل في المؤسسات التنموية والاستثمارية، وهو المسؤول عن برامج التخطيط في المراكز العلمية مثل الجامعات ومراكز الأبحاث وغيرها.

وتوصل البحث إلى أن ضعف مستوي الخدمات العامة كالمواصلات وخدمات البريد والهاتف وشبكات المعلومات أو ما يعرف بالإنترنت، كل هذا ساهم في هجرة بعض الكفاءات إلى الخارج. ومن أبرز النتائج السلبية لهجرة الكفاءات العلمية أنها تمثل عملية استنزاف للعقول المتميزة، كما أنها تمثل خسارة في مجال التعليم، وخسائر اقتصادية فادحة لليبيا وتعمل على تكريس فكرة التبعية للبلدان المتقدمة، وتبديد الموارد البشرية، الأمر الذي يوصل إلى ضعف وتدهور الإنتاج العلمي والبحثي في ليبيا بالمقارنة مع الإنتاج العلمي والبحثي في دول المهجر، مما يعني بالنتيجة ضياع الجهود والطاقات الإنتاجية والعلمية لهذه العقول، التي تصب في شرايين البلدان الغربية، بينما تحتاج التنمية الوطنية لمثل هذه العقول في مجالات الاقتصاد والتعليم والصحة والتخطيط والبحث العلمي في ليبيا.

توصيات البحث :

- يوصي البحث بالعمل على معالجة ظاهرة هجرة الكفاءات للحد منها ، من خلال تقديم برامج دقيقة متعلقة بسياسة التوظيف في مؤسسات الدولة ، من حيث الأجور والمرتبات المجزية لتحقيق الكفاية الاقتصادية ، واختيار المكان المناسب لتلك الكفاءات العلمية، بما يتفق مع مؤهلاتهم وإمكاناتهم، وتوفير المناخ السياسي الذي يمنحهم المشاركة الفعلية في اتخاذ القرار ، وإعداد خطة منهجية لتطوير مناهج التعليم، بما يتناسب مع حاجة المجتمع المحلي للاختصاصات المختلفة ، وتشجيع الشركات والمؤسسات الخاصة للمشاركة في تمويل البحوث العلمية والإفادة منها وتوفير أدوات وأجهزة البحث العلمي من قبل الجامعات العلمية للباحثين، وعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية التي لها ارتباط بالواقع الصناعي والاقتصادي والعلمي، من أجل إحداث احتكاك علمي بين الخبرات المحلية والعالمية وصولاً إلى الإبداع والابتكار ووصولاً إلى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب
- يوصي البحث بضرورة رعاية الجامعات الليبية للعلماء والخبراء المنتسبين إليها والحرص عليهم وتوفير كل السبل التي تتيح لهم الابتكار والإبداع، والعمل على تقديرهم مادياً أو أدبياً بدلاً من الوقوف بوجه طموحاتهم العلمية والمهنية .
- التوسع في إنشاء الأكاديميات التكنولوجية والبحثية لإتاحة الفرصة لهذه الكفاءات أن تمارس دورها العلمي والقيادي في نهضة الأمة وتقدمها .
- التركيز على جعل ليبيا الجديدة قوة جذب لا قوة طرد للعلماء والأطباء وغيرهم من المهندسين والفنيين.
- جعل مشكلة هجرة العقول والأطباء والكفاءات الأخرى محور اهتمام دائم على مستوى الحكومة الليبية وتنظيمات المجتمع المدني.
- تقوية التنسيق والتعاون الليبي العالمي بقصد الحد من هجرة العقول الليبية والتخفيف من أثارها السلبية على عملية التنمية البشرية.
- تحسين مستوى الخدمات العامة كالمواصلات وخدمات البريد والهاتف وشبكات المعلومات كل هذا يساعد في عودة العلماء سريعاً إذ يصبح الاتصال بالعالم الخارجي أمراً سهلاً وميسراً .

المراجع

أولاً - الكتب :

- 1- أمير محمد عمارة ، هجرة العقول وأثرها في النمو الاقتصادي في مصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013 .
- 2- خضر زكريا وآخرون ، دراسات في المجتمع العربي المعاصر ، ط 2 ، دار الأهالي ، دمشق ، 1999 .
- 3- ذكرى عبدالمنعم إبراهيم ، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنمية على المجتمع العراقي . جامعة بغداد ، 2013 .
- 4- طارق السيد ، علم اجتماع السكان ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2008 .
- 5 - عبد السلام نوير: سياسة البحث العلمي و هجرة العقول ، مركز بحوث و دراسات الدول النامية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2003 .
- 6 - عمر إسماعيل حسين ، هجرة الكفاءات العراقية وأثرها على الاقتصاد الوطني ، العراق ، 2009
- 7- محجوب عطية الفاندي ، اساسيات علم السكان ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، 1997
- 8- منير البعلبكي ، النزيف العقلي - هجرة الأدمغة ، موسوعة المورد ، 1991 .

ثانياً - المجلات والتقارير والمؤتمرات والرسائل العلمية :

- 1 - الاتحاد البرلماني العربي : وضع سياسة واضحة لاستيعاب الكفاءات العربية و الحد من هجرتها إلى الخارج ، مذكرة الأمانة العامة حول جوهر الأدمغة العربية مجلة البرلمان العربي، السنة الثانية والعشرون ، ع 82 ، دمشق ، ديسمبر 2001 .
- 2- حسام إبراهيم الدسوقي ، أسباب هجرة العقول المصرية ، رسالة ماجستير في التربية جامعة دمياط ، 2015 .
- 3 - جمعة القماطي ، العقول الليبية المهاجرة . | المجلس اليمني (2004)
- 4 - طاهر محمد بن طاهر : "هجرة العقول العربية و واقع التعليم العالي و سوق العمل "، المؤتمر العربي حول التعليم العالي و سوق العمل ، كلية الآداب ، جامعة مصراته ، ليبيا، 2010 .
- 5 - عبدالناصر احمد عبدالسلام البدراني :هجرة الكفاءات العربية الأسباب والنتائج (العراق أنموذجا) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك - كوبنهاغن ، 2009 .
- 6 - على بن موسى ، لبييون متميزون في العالم - 2015
- 7 - نزار قنوع وآخرون ،هجرة الكفاءات العلمية العربية (النقل المعاكس للتكنولوجيا) مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، اللاذقية ،سوريا .

8- محمد الخشاني ، الجاليات العربية المغتربة والتنمية ، التقرير الإقليمي للهجرة الدولية العربية الهجرة الدولية والتنمية ، إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة ، قطاع الشؤون الاجتماعية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة , 2014.

9- ميسون زكي فوجو ، استراتيجيات التنمية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين ، رسالة ماجستير في إدارة الاعمال ، 2012 .

الفهرس

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ر.ت
5	أ. مختار عبدالسلام أبوراس	"تحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام" دراسةً وتحقيقاً	1
39	د. عبدالله محمد الجعكي د. محمد سالم العابر	الاستفهام ودلالاته في شعر خليفة التليسي	2
49	د. بشير أحمد الميري	قراءة في التراث النقدي عند العرب حتى أواخر القرن الرابع الهجري	3
72	د. مصطفى رجب الخمري	الكتابة في النظم القرآني (نماذج مختارة)	4
101	أ. امباركة مفتاح التومي أ. عبير إسماعيل الرفاعي	حذف حرف النداء "يا" من اسم الإشارة واسم الجنس واختلاف النحاة في ذلك	5
114	أ. آمنة عمر البصري	(أي) الموصولة بين البناء والإعراب	6
131	د. حسن السنوسي محمد الشريف	موج النحاة في الوصف بـ (إلا)	7
151	أ. سالم مصطفى الديب أ. أحمد سالم الأرقع	تقنية المعلومات ودورها في تنمية الموارد البشرية بجامعة المرقب	8
176	أ. عبدالله معنوق محمد الأحول أ. فاروق مصطفى ابوروي	دراسة الحل لمنظومة المعادلات التفاضلية الخطية باستخدام تحويل الزاكي	9
188	د. آمنة محمد العكاشي د. صالحة التومي الدروقي د. حواء بشير أبوسطاش	أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية	10
210	د. جمال منصور بن زيد أ. تهاني عمر الفورتية	برنامج علاج معرفي سلوكي مقترح لخفض مستوى القلق لدى عينة من المراهقات	11
230	د. ميلاد امحمد عريشه	هجرة الكفاءات الليبية إلى الخارج	12
250	د. الهادي عبدالسلام عليوان د. الصادق محمود عبدالصادق	صيد الأسماك في منطقة الخمس وأثاره الاقتصادية	13

267	Rabia O. Eshkourfu Layla B. Dufani Hanan S. Abosdil	Determination of (ascorbic acid) in Vitamin C Tablets by Redox Titration	14
274	Hawa Imhemed Ali Alsadi	Physical and Chemical Properties Analysis of Flax Seed Oil (FSO) for Industrial Applications	15
284	Osama A. Sharif Ahmad M. Dabah	Catalytic Cracking of Heavy Gas Oil (HGO) Fraction over H-Beta, H-ZSM5 and Mordinite Catalysts	16
288	Elhadi Abdullallah Hadia Omar Sulaiman Belhaj Rajab Emhemmed Abujnah	Monitoring the concentration (Contamination) of Mercury and cadmium in Canned Tuna Fish in Khoms, Libyan Market	17
321	أ. ليلي منصور عطية الغويج د. زهرة بشير الطرابلسي	EFFECT CURCUMIN PLANT ON LIVER OF RATS TREATED WITH TRICHLOROETHYLENE	18
329	Mohamed M. Abubaera	Comparative study of AODV, DSR, GRP, TORA AND OLSR routing techniques in open space long distance simulation using Opnet	19
344	A.S. Deeb Entesar Omar Alarabi A.O.El-Refaie	Solution of some problems of linear plane elasticity in doubly-connected regions by the method of boundary integrals	20
368	Amal Abdulsalam Shamila Soad Muftah Abdurahman Fatma Mustafa Omiman	Common Fixed-Point Theorems for Occasionally Weakly Compatible Mappings in Fuzzy 2-Metric Space	21
379	Somia M. Amsheri	THE STARLIKENESS AND CONVEXITY OF P-VALENT FUNCTIONS INVOLVING CERTAIN FRACTIONAL DERIVATIVE OPERATOR	22

العدد 12		الفهرس	
391	Ismail Alhadi Aldeb Abdualaziz Ibrahim Lawej	Utilizing Project-Based Approach in Teaching English through Information Technology and Network Support	23
415	Foad Ashur Elbakay Khairi Alarbi Zaglom	An Acoustic Study of Voice Onset Time in Libyan Arabic	24
432	الفهرس		25

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

- 1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
- 2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
- 3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
- 4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
- 5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

- 1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
- 2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
- 3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

